

تاج العروس من جواهر القاموس

من المَجَارِ : أَرْضُ أَسِيفَةٍ بِيَسْنَةِ الْأَسَافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً كما
في الصَّحاح وفي الأساس لا تَمْجُجُ بالذَّبَابِ . وَأُسَافَةٌ ككُنَاسَةٍ وَسَحَابَةٍ :
رَقِيقَةٌ أَوْ لا تُنْبِتُ أَوْ أَرْضُ أَسِيفَةٍ بِيَسْنَةِ الْأَسَافَةِ لا تكادُ
تُنْبِتُ .

وكسَحَابَةٍ : قَبِيلَةٌ من العرب قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ : .
" تَحْفُفُهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعُهَا " .

" وَخُلَاسَةٌ قِرْدَانُهَا تَنْشَرُ جَمْعُهَا أَيْضاً : قَبِيلَةٌ وقد ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ
وقال الفَرَّاءُ : أَسَافَةٌ هُنَا مَصْدَرُ أَسْفَتِ الْأَرْضِ إِذَا قَلَّ نَبْتُهَا
وَالْجَمْعُ عَرُ : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ .

أَسَفُ كَأَسَدٍ : بِالذَّهْرَوَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادِ بِقُرْبِ إِسْكَافٍ يُنْسَبُ
إِلَيْهَا مَسْعُودُ بْنُ جَامِعِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْأَسْفِيَّ حَدَّثَ بِبَغْدَادِ عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْخَشَّابِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ 540 .
وَيَاسُوفُ : قُرْبُ نَابِلُسَ .

وَأَسْفَيَّ : بَفَتْ حَتَّيْنِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ والصوابُ فِي ضَبْطِهِ بِكَسْرِ الْفَاءِ
كما فِي الْمُعْجَمِ لِيَاقُوتَ : دَبَّاقُ صَى الْمَغْرِبِ بِالْعُدُوءَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
الْمُحِيطِ .

وَأُسْفُونًا بِالضَّمِّ وَضَبْطِهِ يَاقُوتُ بِالْفَتْحِ : قُرْبُ الْمَعَرَّةِ وَهُوَ حِصْنُ
اِفْتَتَحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسِ الْكِلَابِيِّ فَقَالَ أَبُو يَعْلَى
عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ أَبِي حُصَيْنٍ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ : .

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ ... يُرِيدُونَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا .
فَطَلَّوْا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ ... أَتَى فِيهِمْ فَطَلَّوْا آسَفِينَا وَهُوَ
خَرَابُ الْيَوْمِ .

إِسَافُ ككِتَابٍ هَكَذَا ضَبْطُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَيَاقُوتُ زَادَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَسَافُ مِثْلُ سَحَابٍ : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ الْخَزَاعِيُّ
عَلَى الصَّفَا وَنَائِلَةُ عَلَى الْمَرْوَةِ وَكَانَا لِقُرَيْشٍ وَكَانَ يُذَوَّبُ
عَلَيْهِمَا تَجَاهَ الْكَعْبَةِ كما فِي الصَّحاحِ أَوْهُمَا رَجُلَانِ مِنْ جُرْهُمَ :

إِسَافُ بْنُ عَمْرٍو وَنَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ فَجَرَا فِي الْكَعْبَةِ وَقِيلَ :
أَحْدَثَا فِيهَا فُمُسخًا جَرَيْنِ فَعَبِدَتْهُمَا قُرَيْشٌ هَكَذَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ
كَمَا فِي الصَّحاحِ . قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : وَقِيلَ : هُمَا إِسَافُ بْنُ
يَعْلَى وَنَائِلَةُ بِنْتُ ذِئْبٍ وَقِيلَ : بِنْتُ زَيْلٍ وَإِنَّهُمَا زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ
فُمُسخًا فَنَصَبَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ لُحَيٍّ بِعِبَادَتِهِمَا ثُمَّ
دَوَّسَ لَهُمَا قُصَيٌّ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا بِلِصْقِ الْبَيْتِ وَالْآخَرَ بِزِمَزِمَ وَكَانَتِ
الْجَاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بِهِمَا .

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا مِنْ جُرْهُمَ فَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي أَبِي
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ إِسَافًا : رَجُلٌ مِنْ جُرْهُمَ
يُقَالُ : إِسَافُ بْنُ يَعْلَى وَنَائِلَةُ بِنْتُ زَيْدٍ مِنْ جُرْهُمَ وَكَانَ يَتَعَشَّقُهَا
مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَا حَاجَّيْنِ فَدَخَلَا الْكَعْبَةَ فَوَجَدَا غَفْلَةً مِنْ
النَّاسِ وَخَلَاوَةً مِنَ الْبَيْتِ فَفَجَرَا فُمُسخًا فَأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهُمَا
مَمْسُوحَيْنِ فَأَخْرَجُوهُمَا فَوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا فَعَبِدَتْهُمَا خُرَاءَةٌ
وَقُرَيْشٌ وَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ بَعْدُ مِنَ الْعَرَبِ .

قَالَ هِشَامُ : إِنَّ زَيْمًا وَضَعَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِيَتَّعِظَ بِهِمَا النَّاسُ فَلَمَّا طَالَ
مُكُوثُهُمَا وَعَبِدَتِ الْأَصْنَامُ عُبِدَا مَعَهَا وَكَانَ أَحَدُهُمَا بِلِصْقِ الْكَعْبَةِ
وَلَهُمَا يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ - وَهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتِ قُرَيْشٌ عَلَى
بَنِي حَاشِمٍ - : .

" أَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَمَعَشَرَ يَوْمَ امْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ
بِالْوَصَائِلِ .

وَحَيْثُ يُنْذِخُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ ... بِمُفْضَى السَّيُولِ مِنْ إِسَافٍ
وَنَائِلِ